



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع -



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري والموسومة بـ:

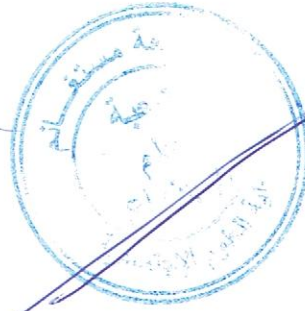
علاقات الجيرة في السكن العمودي والسكن الأفقي

- إشراف الدكتور:

منصور خالد خوجة

من إعداد الطالبة:

سمية عبد الاوي



الموسم الجامعي: 2019 - 2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

أ.....مقدمة

ب.....ملخص الدراسة

1. الفصل الأول: الإطار المنهجي

02.....1.1 اشكالية الدراسة

04.....2.1 فرضيات الدراسة

05.....3.1 منهجية البحث

05.....4.1 أسباب اختيار الموضوع

07.....5.1 أهمية الدراسة

08.....6.1 أهداف الدراسة

08.....7.1 صعوبات الدراسة

09.....8.1 تحديد المفاهيم

2. الفصل الثاني: مفهوم العلاقات الاجتماعية

13.....1.2 العلاقات الاجتماعية

14.....2.2 طبيعة العلاقات الاجتماعية

15.....3.2 تصنيفات العلاقات الاجتماعية

17.....4.2 انواع العلاقات الاجتماعية

3. الفصل الثالث : مفهوم علاقات الجيرة

- 1.3 مفهوم الجيرة 20
- 2.3 أهم المقاربات السوسيولوجية التي تتطرق إلى الجيرة..... 21
- 3.3 العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المجتمع الجزائري..... 24
- 4.3 الجار في الأمثال الشعبية..... 25
- 5.3 أهمية علاقة الجيرة..... 26
- 6.3 علاقة الجيرة في الاسلام..... 26

4. الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

- 1.4 تقديم المدينة..... 31
- 2.4 التعريف بميدان الدراسة..... 32
- 3.4 المجال الزمني للدراسة..... 32
- 4.4 تحليل المقابلات الميدانية..... 33
- 5.4 أهم النتائج المطابقة لأهداف البحث..... 35
- خاتمة 38

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

شكر وتقدير



الحمد لله على إنجاز هذا البحث حمدا كثيرا مباركا فيه
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين
الذي أرشدنا إلى طريق العلوم.

قال رسولنا الكريم عليه أزكا الصلوات والتسليم: «من اجتهد
وأصاب فله أجران ومن لم يصب فله أجر واحد» صدق رسول الله.

الشكر الجزيل لمن رسم الطريق لهذا البحث وقدم

العون وأنار البصيرة، والشكر الكثير والتقدير الكبير

للأستاذة الأفاضل د. منصور خالد خوجة و د. طيب إبراهيم، على ما قدموه لنا
من عناية، متابعة وتوجيه.

ولا أنسى أن أشكر رئيس شعبة علم الاجتماع الأستاذ بلهوارى الحاج.



إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الوالدين العزيزين متعهما الله بالصحة

والعافية وأطال الله في عمرهما،

وإلى إخوتي وأخواتي وإلى زوجتا أخي حفظهم الله جميعا،

وإلى البراعم : شروق، ريماس، أسيل، ياسين ومحمد

وإلى صديقاتي أسماء ، هوارية وعائشة رعاهم الله

سومية



مقدمة

الحمد لله خالق البشر من عرب وعجم وبربر، الذي منى علينا بالفؤاد والسمع البصر قليل من عباده الذي يشكر المنزه عن الولد والوالد ومن كل صفات البشر، إلي أرسل الرسالات لهداية ذو البصائر والنضر والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أندر وبشّر، أرسل الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يحمل في طياته سمات التجمع والحياة الاجتماعية، فهي ضرورية بالنسبة له من حيث عيشه في الكهوف والبراري لجأ للبحث عن مكان أو مأوى يحس فيه بالأمان والطمأنينة والسكينة فبدأ ينفن في صنع المنازل القصور وغيرها، بعدها انشا المدينة والتي أصبحت مركز استقطاب وجذب كبير نتيجة لما عرفته من ازدهار خلفه التصنيع، وهذا ما جعل الافراد ينزحون إليها لما توفر لهم من فرص عمل وخدمات وغيرها، فنشطت حركة المجتمعات داخل المدن ونشطت تفاعلاتهم وعلاقاتهم بدرجة كبيرة فازدادت الكثافة السكانية نحو المدن مما استفحل لدينا ازمة السكن .

فالمدينة الجزائرية لا تعيش بمعزل عن العالم، وما يحدث فيه من تحولات وتغيرات هذا ما يسمى واقع المجتمع الذي شهد عدة تحولات في جميع القطاعات الصناعية التكنولوجية والاقتصادية والخدماتية والاجتماعية الخ.

وبما أن المسكن هو ضرورة ملحة يجد الانسان راحته وحرية المطلقة واسرته بشكل دائم فظهر نمط السكن الجماعي في الآونة الاخيرة، وهو من الانماط الاكثر انتشارا في المجتمع الجزائري مع اعتباره الابسط في تناول الفئات متوسطة الدخل في المجتمع بحكم التصميم المعماري الجماعي فانه يستوعب اكبر عدد ويولد تفاعلات واحتكاكات تنشأ علاقات بين الافراد والأسر مع محاولة التكيف مع بعضها البعض رغم اختلاف الثقافات والمستوى المعيشي والعادات والتقاليد، الصل الجغرافي ولما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على علاقة الجيرة داخل هذه السكنات .

وبناء على ما تم التطرق اليه سابقا، فالهدف من دراسة علاقة الجيرة في الاحياء السكنية الافقية والاحياء السكنية العمودية هو محاولة الكشف عن خبايا طبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال معرفة مدى قوتها وتماسكها او تلاشيها في الوقت الحالي.

ملخص الدراسة :

إن موضوع علاقة الجيرة الذي قمت بدراسته هو موضوع حساس، ولقد اخترت مدينة مازونة كدراسة ميدانية من أجل معرفة طبيعة علاقات الجيرة لحي احمد بن بلة كمسكن عمودي حديث النشأة، والذي كان له الأثر الكبير والعميق في تغيير بنية وشبكة العلاقات بين الجيران أفرادا وجماعات تبعاً لتغير القيم، المعايير الاجتماعية والتقاليد، وحتى سلوكيات الناس ونمط معيشتهم، بينما حي المعازيز كمسكن أفقي تتميز علاقات الجوار فيه بالحميمية وتسودها المحبة والتضامن إضافة إلى التعايش والتعارف بين الجيران وتقديم الفرد لأخيه يد المساعدة في الأيام الصعبة مع محافظتهم على تلك العادات والتقاليد التي لازالوا متمسكين بها والزيارات المتبادلة بينهم في السراء والضراء .

Study summary:

The issue of the neighborhood relationship that I studied is a sensitive one, and I chose city of Mazouna as a field study in order to know the nature of neighborhood relations in the neighborhood of Ahmed bin Bella as a newly established vertical residence, which had a great and profound impact in changing the structure and network of relation between neighbors, individuals and groups, according to changing values social norms and traditions, and even the behavior of people and their lifestyle, while the neighborhood of Al-Ma iziz is a horizontal residence characterized by intimate relations and dominated by love and solidarity in addition to coexistence and acquaintance between neighbors and the individual providing his brother with a helping hand in difficult days while preserving those customs and traditions that are still clinging to them and the mutual visits between them for better or worse.

الفصل الأول: الاطار المنهجي

اشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

منهجية البحث

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

صعوبات الدراسة

تحديد المفاهيم

1.1. إشكالية الدراسة:

يهم علم الاجتماع الحضري بدراسة المدينة، باعتبارها وحدة اجتماعية متميزة في ذاتها من حيث نشأتها وتطورها، والعوامل المؤثرة فيها والعلاقات الاجتماعية داخلها والتي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولا يمكن تصور أي هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح، ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقات اجتماعية التي تعبر عن ذلك السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين، ومن ثم نقول أن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، فالفرد يجد ذاته في المجتمع.

ومن بين العلاقات الاجتماعية التي تتطرق إلى علاقة الجيرة في الوسط الحضري، والتي هي تتسم بالسطحية وتتم عن طريق الصدفة وتكون غير مقصودة ثم فيما بعد تتطور تبعاً لمجال الأحياء السكنية من حيث شكل بناءها لما فيها البناءات المجاورة والمقابلة لبعضها البعض، وكما هي علاقات أولية وثيقة ومستمرة نسبياً تقوم على تفاعل الأفراد في محيط واحد أما بالتعاون المستمر والدائم أما بالصراع، ومن بين العلماء الذين تحدثوا عن علاقات الجيرة **عطا سعد حواس** الذي يعتبرانها: « الحيز المكاني أو الجغرافي الذي يتجاوز فيه الأشخاص أو الأموال أينما كانت طبيعتها وسواء كانت متلاصقة أو غير متلاصقة، والذي يتحدد بالمدى الذي يمكن أن يصل إليه أذى الأنشطة المجاورة، والذي يختلف تبعاً لذلك من حالة إلى أخرى وهي تجمع عناصر سكانية التي تجمع بينهم علاقات تقوم على تفاعل الأفراد¹»، ومن هنا تطرق الباحث الفرنسي: **ديمونكوريت** يعرف « الجوار هو إقامة السكان بعضهم قرب البعض هؤلاء السكان غالباً ما يتعاشرون ويتزاورون فيما بينهم ويرى

1 محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ص 67 .

الباحث: «بارك أن جماعة الجيرة فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من روابط وعلاقات أولية»¹.

ومن الدراسات السابقة هناك دراسة للباحثة سعاد بن سعيد تحت عنوان علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، والتي راحت تبحث من خلالها عن طبيعة علاقات الجيرة في داخل هذه السكنات الحضرية الجديدة وهل لها تأثير بالخلفية الثقافية للسكان؟

واستعملنا المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن علاقات الجيرة في السكنات الجديدة هي علاقة مصلحة متبادلة ناتجة عن احتكاكهم اليومي، مع العلم أن علاقة الجيرة القديمة تلاشت بسبب النمط السكني الجديد الذي يسمح باستعمال الكثير من الزوار والأصدقاء.

وهناك دراسة للباحثين: **بوخاتم سميرة** و**بلمختاريمارية**، تحت عنوان علاقات الجوار في الوسط الحضري دراسة مقارنة بين السكن الفردي والسكن الجماعي لمدينة بوقيرات، والتي كانوا يبحثان من خلالها عن أهم الفروقات في العلاقات الجوارية للسكن الفردي والسكن الجماعي، واستعملنا المنهج المقارن وتوصلت إلى أن ظهور أسرة نووية تعتبر نتيجة حتمية فرضها نمط السكن الجماعي، وأصبحت علاقات الجوار أقل تماسكا وكما أن التصميم العمراني والمعماري للأحياء السكنية في المدينة يساهم في تقوية أو اضعاف علاقات الجوار من السكان.

ومن المتعارف عليه أن علاقات الجيرة داخل المدينة هي أمر مهم في الحياة الانسانية والاجتماعية، وذلك لأن سكان الأحياء العتيقة المبنية على شكل تجمعات سكنية وفق قيم ثقافية واجتماعية تربطهم علاقات جيرة متميزة، ومن المفروض أن التصميم المعماري والعمراني ساعد هذه الأحياء على تمتين

1 محمد الجوهري و آخرون، دراسات في علم الاجتماع الحضري، ط1، دار النشر، مصر، 1995، ص54.

الروابط الاجتماعية بين السكان وتقويتها، وكما ساهم هذا النمط من الأحياء على تسهيل معرفة السكان لبعضهم البعض وتجمعاتهم المختلفة.

وأما بالنسبة لسكان الأحياء السكنية العمودية فتربطهم علاقات جوارية تغلب عليها الفردية والمنفعة الشخصية، وبحيث أن التصميم المعماري والعمراني لهذه الأحياء لعب دورا بارزا في تفكيك علاقات الجيرة بين السكنات الحضرية.

لكن يبقى أن الواقع أكثر تعقيدا من تلك الصور النمطية عن علاقات الجوار، وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي: **ما طبيعة علاقة الجوار في السكن الأفقي و السكن العمودي؟**

الفرض:

هو تخمين وعملية استنتاجية يسوغها الباحث بصفة مؤقتة، والفرض هو دليل ومرشد يهتدي به الباحث في بحثه، بحيث يعرفها الباحث **عبد الرزاق جليبي** على أنه: "عبارة عن مواقف مبدئية أو تخمينات ذكية يقدمها الباحث لتنظيم تفكيره في حل مشكلة البحث"¹.

2.1. فرضيات الدراسة:

تختلف طبيعة علاقة الجوار بين السكان في السكنات الأفقية (الحوش) بالمقارنة مع الأحياء السكنية العمودية (العمارة)، وذلك نتيجة اختلاف شكل تصميم المجال.

- الخلفيات الثقافية للسكان تؤثر علاقات الجوار سواء في السكن الأفقي أو العمودي
- يحتضن السكن العمودي علاقات جوارية خصامية بشكل أكبر من نظيره الأفقي.

1 يوسف عنصر وآخرون، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، 1999، ص115.

3.1. منهجية البحث:

- يعتبر المنهج عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا أو لتصحيح وتكميل المعلومات أو النظريات القديمة.
- لقد وظفت المنهج المقارن لأن بحثي يحتوي على المقارنة من أجل أن أتعرف على طبيعة علاقة الجوار في السكن الأفقي والسكن العمودي الجماعي، وكما أن الفرضيات تهدف أيضا إلى المقارنة ومن خلال البحث الاستطلاعي، لاحظت هناك وجود فروقات واختلافات على مستوى طبيعة علاقات الجوار في كلا من الحيين وكان الاختلاف بينهما يكمن في الخلفية الثقافية والاجتماعية المتمثلة في عادات وقيم السكن وكذلك نمط التصميم المعماري والعمراني.
- اعتمدت على تقنية الملاحظة في بحثي لأنها وسيلة هامة وأساسية بدورها تسهل العملية في جمع المعلومات والحقائق، وهي أداة تتيح للباحث فرصة لملاحظة السلوك الفعلي للجماعة، وكما ساعدتني على ردود أفعال الباحثين أثناء التفاعل والمسائلة معهم وكذلك سجلت بسرعة كل ما لاحظته في تلك اللحظة، وفي حين شاهدت اختلاف كبير بين الجيران القاطنين في السكن الأفقي والسكن العمودي الجماعي، وبالنسبة للسكن الأفقي لا زالت علاقات الجوار قوية و متماسكة مع تلك التجمعات السكانية داخل الحي وظهور نوع من التعاون والتكافل بينهما، وهذه لقد رأيتها من خلال الجولة الاستطلاعية الأولى بينما السكن العمودي يتميز بنوع من الفردانية والمصلحة المتبادلة والفوضى أمام باب العمارة ومراقبة كل ما يدخل ما ويخرج منها بالإضافة إلى النزاعات والمشاكل بين الأطفال، وأيضا بين الأجزاء المشتركة والتيحدثت وأنا هناك وعدم وجود الاحترام بين المارة داخل المصعد وهذا راجع إلى ضعف علاقات الجوار داخل السكن العمودي.

1.3.1. أدوات جمع المعطيات :

- تعد أداة جمع المعلومات الأداة التي يستطيع من خلالها الباحث جمع المعلومات أو الحصول على بيانات يتطلبها موضوع بحثه، وبحيث هذه الأدوات تختلف باختلاف المواضيع، كما أن نجاح عملية جمع المعلومات مرتبطة بمدى فعالية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التواصل إليها، وتكمن هذه الأدوات فيما يلي:

1.1.3.1. الملاحظة:

- تعتبر من "الوسائل الهامة والأساسية في جمع المعلومات والحقائق، فهي الأداة التي تتيح للباحث فرصة لملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث في مواقف معينة"¹.

2.1.3.1. المقابلة :

- هي من الوسائل التي يمكن عن طريقها جمع أكبر عدد ممكن من البيانات، فهي تترك المبحوث يدلي برأيه بكل حرية.
- يعرفها الدكتور "نجيب إسكندر" أنها تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة، وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين"².

إن صدق النتائج مدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، بينما الباحث في اختيار منهج الدراسة ليس حرا، وإنما طبيعة مشكلة بحثه هي التي تحتم عليه اتباع منهج معين ومن خلال الظاهرة المدروسة.

1 احسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماع، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1988، ص107.
2 نجيب اسكندر وآخرون، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، 1961، ص345.

- **3.1.3.1. المنهج المقارن :**
- يعتبر "اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها، وكذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبنتها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة".¹

- **4.1. أسباب إختيار الموضوع:**

- نحصر تلك الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع البحث في النقاط التالية:

- **1.4.1. أسباب ذاتية:**

- قرب موضوع الدراسة من محل السكن.

- الميول الشخصية لدراسة موضوع علاقة الجيرة.

- **2.4.1. أسباب موضوعية:**

- التعرف على الواقع المعاش وانطلاقاً من مختلف الملاحظات المباشرة التي تمت على مستوى الجولات الاستطلاعية للمنطقة السكنية، وكذلك الملاحظات الغير المباشرة التي تمت على مستوى القراءات المختلفة للدراسات السابقة، التي كان لها الأثر الكبير في اختيار الموضوع والبحث وتحديد معالمه وسياقه.

- الدراسات حول هذا الموضوع الذي قمت بتناوله قليلة في منطقة مازونة.

- **5.1. أهمية الدراسة:**

- كانت أهمية دراستنا تكمن في مدى مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية واقتصادية للسكان، وكذلك التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية الجماعية والعتيقة في إضعاف أو تقوية علاقات الجوار بينهم، لذلك فقد رأينا أنه من المهم دراسة علاقة الجوار في الأحياء السكنية الجماعية والأحياء السكنية العتيقة التي أصبحت تنتشر في كل المدن

1 سعيد سبعون، حفصة جرادى، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر، 2012، ص137.

الجزائرية، وتجمع سكانا من مختلف فئات المجتمعات البسيطة منها والمتوسطة والتي تشكل جانبا مهما من سكان المدن، ولذلك فإن عدم اكتساب المعرفة الموضوعية بطبيعة علاقات الجوار التي تقوم بين السكان وهذا يعني تجاهلا للإشكالية.

6.1. أهداف الدراسة:

يعتبر أي بحث أو دراسة علمية هي جهد عقلي، يوفر الباحث كل طاقته الفكرية وإمكاناته المادية وهذا بهدف التوصل إلى حقائق ومعارف تفصيلية عن الظاهرة المبحوثة، لهذا وجب على الباحث أن يحدد هدفه من الدراسة ليتمكن من التحكم في مشكلة بحثه، والتي يشير من خلالها علم الاجتماع إلى تبني خطوات علمية محددة للوصول إلى نتائج معينة وذلك للتحقق من خلال الدراسة الاستطلاعية والمسائلة:

- الكشف عن العوامل المساهمة في تقوية أو اضعاف علاقات الجوار بين السكان في كل من السكن الافقي والسكن الجماعي العمودي؛
- التعرف على طبيعة علاقات الجوار في السكن الافقي والسكن العمودي
- معرفة أهم الفروقات الموجودة بين كل من السكن الافقي والسكن العمودي
- نوعية بناء السكن وهندسته تغير من نوعية علاقات الجيرة
- مدى تأثير النمط السكني على الخلفيات الثقافية للسكان.

7.1. صعوبات الدراسة:

أي باحث يتعرض إلى جملة من الصعوبات في ميدان بحثه، وذلك لأن كل البحوث توجد بها مشاكل سواء كانت في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي (الميداني) والمتمثلة كالتالي:

- 1.7.1. الصعوبات المتمثلة في الجانب النظري:

1/ قلة المراجع بسبب ما حدث في الفترة الأخيرة لاجتياح كوفيد 19 مما

أدى إلى فرض الحجر الكلي.

2/ تلقيت صعوبات في المنهجية لانعدام التواصل مع الأستاذالمؤطر.

3/ صعوبة الالتحاق بالمكتبة بعد إغلاق الجامعات.

4/ صعوبة الحصول على المعلومات.

• 2.7.1. الصعوبات المتمثلة في الجانب التطبيقي :

لقد واجهت عدة صعوبات للحصول على أفراد العينة في كلا من الحيين نظرا لما حدث في الأونة الأخيرة، وظهر مرض 'كورونا' 'COVID19' مع رفض بعض الأسر استقبالي .

8.1 تحديد المفاهيم:

1.8.1 تعريف الجوار:

أ. لغة:

"الجوار بكسر الجيم مصدر جاور، يقال جاور الرجل جوارا ومجاورة، أي ساكنة تجاور أو اجتوروا، بمعنى جاور وجارك الذي يجاورك والجمع أجوار وجيرة وجيران."¹

ب. اصطلاحا:

"يشير مصطلح الجيرة والمجاورة في العادة إلى جماعة أولية غير رسمية، داخل منطقة ووحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيًا من المجتمع المحلي أكبر منها، ويسودها إحساس الوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا"².

2.8.1 تعريف السكن الأفقي:

"هو ذلك السكن الذي تستعمله الأسرة الواحدة اما الممتدة أو النووية، لأنها هي التي قامت ببنائه أو شرائه أو استئجاره بهدف الاستعمال الفردي أي الخالي من الاجزاء المشتركة وهو يختلف بكثير عن العمارة، لأنه يحتوي على فضاءات

1 إحسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1976، ص461.
2 محمد عاطف غيث و آخرون، قاموس علم الاجتماع، القاهرة ، 1984 ، ص302.

معزولة عن الشارع، وهو ما نسميه (الحوش) الذي تقوم فيه الأسرة بعدة وظائف³.

كما يعتبر مكان للعب الأطفال ومنه السكن الافقي بالنسبة لموضوع دراستنا يشمل الأبعاد التالية:

- ✓ مسكن متكون من طابق أرضي يسمى بالحوش يضم بعض الغرف؛
- ✓ مجموعة من السكنات متلاصقة مع بعضها البعض، وتفصلها عن المجموعة الأخرى الطريق؛
- ✓ السكنات (الأحياء) تنقسم إلى مجموعات حسب قربها من بعضها البعض.

3.8.1. السكن الجماعي (العمودي):

على حسب الدراسة هو سكن متكون من خمسة طوابق على شكل مربع متكون من أجزاء مشتركة، ويستعمل سكان هذه الفضاءات بصفة جماعية وكل العمارات موجودة في جماعة واحدة متلاصقة مع بعضها البعض، ويوجد بها مرافق عامة للعب فقط ولا يوجد بها مساحات خضراء.

4.8.1. العلاقات الاجتماعية:

تعرف على أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين (فردين أو جماعة)، بحيث تربطهم مادة معينة أو مصلحة، يرى: **موريس جينز بارج**: "إن العلاقات الاجتماعية بأنها اتصالاً وتفاعل تجاوب بين شخصين أو أكثر بغية إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه العلاقة الاجتماعية"¹.

كما تعرف أيضاً على أنها هي "تلك الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع"².

3 عبد الحميد دليمي، مقال: الاتجاهات النظرية حول مشكلة الإسكان للبحث الاجتماعي، جانفي 2004، العدد 5-ص 106.
1 إحسان محمدالحسن، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد، العراق 1976، ص 461.
2 محمد برغوتي: انماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والاساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي 144، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع-جامعة قسنطينة، السنة الجامعية-1996-197، ص 09.

5.8.1 المدينة:

يعود أصل كلمة المدينة إلى " الأرامية حيث تطلق على المكان الذي يسوده العدل لأن المقطع (الدين) إنما يدل على العدل، وإن كلمة الديان فهي من أسماء الله عز وجل وتعني حكم القاضي"¹، ومن هنا نجد أن المدينة هي المكان الذي يتأمن فيه الأمن والعدل لأنها مركز للسلطة الحاكمة.

من الناحية السوسولوجية: الفنية البحثية هي عبارة عن فكرة مجربة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية، ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئاً محددًا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصر مختلفة على هيئة وحدة كلية، مع ذلك لا يكون للمدينة وظيفة واحدة بل البحث قد أثبت أنها لها عدة وظائف بدون استثناء.

¹جيران مسعود، رائد الطلاب، دار الملايين، لبنان، 1978، 469.

الفصل الثاني: مفهوم العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية

طبيعة العلاقات الاجتماعية

تصنيفات العلاقات الاجتماعية

انواع العلاقات الاجتماعية

تمهيد:

من أهم صفات الانسان وجود علاقات بينه وبين الآخرين بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية، وإن وجود الانسان داخل جماعة بشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان هذا التفاعل داخل الأسرة أو في العمل أو في الجوار أو في المجتمع المحلي وليس من المهم إذا كانت هذه الجماعة صغيرة العدد أم كبيرة، وبحيث من الطبيعي أن يكون بعض الأفراد داخل الجماعة في بؤرة العمل الاجتماعي أي أن دورهم أساسي في التفاعل الاجتماعي وبعضهم يرضى لنفسه أن يكون هامشياً مع كونه ضمن الجماعة لذا نجد بعض الأفراد يشعرون بالراحة والاطمئنان لوجودهم داخل الجماعة، والبعض الآخر يشعر بالضيق والقلق عند تعامله مع أفراد الجماعة، وبالرغم من هذا كله فلا بد للفرد أن يعيش ضمن الجماعة ويسعى باستمرار إلى التكيف معها ويتنازل عن بعض خصائصه الفردية دون أن يؤثر ذلك سلباً على مفهوم الذات لديه، وذلك بضرورة وجوده داخل الأسرة أو الجوار أو المؤسسة التي يعمل بها.

1.2. العلاقات الاجتماعية:

تعرف على أنها هي تلك الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاكهم بعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع.

يعرفها أحمد زكي بدوي: " أن هذه العلاقات هي الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية، ويمكن اعتبار الاتصال والعزلة قطبي المسافة الاجتماعية قولوا أن كلا منهما يختلف في درجة شدته، ويشير هذا المفهوم الى ترتيب او تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية بل هي ترتيبات متخيلة للفعل يمكن تصورها على نحو مجرد كأنماط للفعل الاجتماعي الظاهر"¹.

أمن منظور علماء الاجتماع:

يعرفها ماكس فيبر هي "مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك آخر بحيث يتوجه سلوكهم على هذا الأساس"².

تبقى العلاقات الاجتماعية وليدة اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية هذه العلاقة تحقق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة.

2.2. طبيعة العلاقات الاجتماعية:

تنشأ الحياة الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد فإذا قابل الناس عدد من الأفراد وجها لوجه يبدأ الاتصال و"التفاعل بينهم، وعن هذا التفاعل تنشأ العلاقات الإنسانية والاجتماعية وينبغي الإشارة إلى أنه يوجد فرق بينهما"³.

1 سعدان رابح، الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التنمية والتغير الاجتماعي، جامعة باجي مختار، 2006، ص75.
2 محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، ج2-دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2005، ص30.
3 غريب السيد أحمد، إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط، 2002، ص212.

العلاقات الاجتماعية هي ذلك الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين.

3.2. تصنيفات العلاقات الاجتماعية:

تتمثل أصناف العلاقات الاجتماعية كالتالي:

1.3.2. علاقات اجتماعية طويلة الأجل:

"هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة من الزمن، تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، مثل العلاقة المتبادلة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الأب والابن من العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل"¹.

2.3.2. علاقات اجتماعية قصيرة الأمد:

هي نموذج التفاعل المتبادل الذي لا يستمر إلا لفترة قصيرة من الزمن، كما هو الحال بالنسبة لسائق السيارة الذي يريد إقناع رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطأً.

3.3.2. علاقات اجتماعية داخلية وخارجية:

"تتمثل العلاقات الاجتماعية الداخلية في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم، وفي حين تتمثل العلاقات الاجتماعية الخارجية في علاقات الجماعة مع البيئة المحيطة بها".

4.3.2. العلاقات الاجتماعية الايجابية و السلبية:

"العلاقات الاجتماعية الإيجابية قد تؤدي إلى الاتفاق والإجماع وهذا النوع من العلاقات يساهم في تماسك المجتمع مثلا كالعلاقات التعاونية الصداقة، بينما العلاقات الاجتماعية

¹سلمي، محمود جمعة، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص139.

السلبية هي التي تؤدي الى عدم الاتفاق وعدم الإجماع، وهذا النوع من العلاقات يساهم في تفكك المجتمع مثلا: كالتنافس والصراع"¹.

5.3.2. علاقات اجتماعية وقتية:

"هذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبني وقتها وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقات، مثلا كالتحية العابرة في الطريق والعلاقات بين البائع والمشتري".

6.3.2. علاقات العمودية:

"هي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصين او أكثر كعلاقة شخصين مختلفين في الوظيفة مثل: اتصال مدير إنتاج مؤسسة بمدير المكلف بالبحوث والدراسات".

7.3.2. علاقات أفقية:

"هي التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر ويحتلون مراكز اجتماعية متساوية أو لهم نفس الوظيفة".

8.3.2. علاقات مباشرة وغير مباشرة:

قد تكون "العلاقات الاجتماعية غير المباشرة، وذلك مثل ما هو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة، والتي تشمل المجتمع ككل حيث الواجبات المتبادلة ثم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقات كافة تكون العلاقة الاجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة، كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في

1 نفس المرجع السابق، ص142.

علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم وأخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة وأفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بها¹.

4.2 أنواع العلاقات الاجتماعية:

1.4.2 العلاقات الاجتماعية الجوارية:

تعتبر العلاقات الجوارية من أهم العلاقات الاجتماعية في المجتمع "فالتجاور هو إقامة السكان بجانب بعضهم البعض، وغالبا ما يتعاشرون ويتعاونون فيما بينهم داخل وحدة سكنية واحدة، فالعائلة هي نواة ترتبط بروابط دموية إضافة إلى روابط جوارية"² هذه الأخيرة تأتي بعد الروابط الدموية، فعلاقات الجوار هي علاقة تساهم في خلق التعاون في المجالات الاجتماعية والاقتصادية بين السكان داخل الحيز العمراني الواحد، إذ يشترك الجيران مع بعضهم البعض في الأفراح والأحزان خاصة لدى الشعوب الإسلامية.

2.4.2 العلاقات الاجتماعية الأسرية:

هي "كل علاقة تكون بين الزوج والزوجة والأبناء، فهي تفاعل أعضاء الأسرة داخل منزل واحد، فالأسرة الحضرية يسودها نظام الأبوة، يعني الأب هو الذي يمارس السلطة على أبنائه وهيبة الكبار على الصغار"³، وقد ساهمت الدولة في إعادة إنتاج هذه العلاقات بناء على التغيرات الأساسية التي حدثت على أسرة نووية كانت أو ممتدة.

1 محمد برغوتي: أنماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والأساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع-جامعة قسنطينة، السنة الجامعية-1996-1997، ص32.
2 عبد القادر لقصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية-دار النهضة، 1999، ص181.
3 محمد عاطف غيث: قاموس علماء الاجتماع-دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، 192، ص347.

3.4.2. علاقات الصداقة:

يقصد بها "تلك العلاقات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات التي تتشابه في التفكير والميول والاتجاهات والمصالح الفردية، وتظهر كذلك علاقات الصداقة بين الفئات العمرية المتقاربة وبين الأفراد الذين يعملون في مهن متشابهة أو مهنة واحدة، ويعتبر هؤلاء الأفراد أن الصداقة جزءاً من ذاتهم حيث يشارك الأصدقاء بعضهم البعض في مشاكلهم وأفراحهم وأحزانهم"².

ويمكن القول من خلال ما تقدم أن الحياة الاجتماعية تنشأ عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم، مكونين بذلك جماعات بشرية تنتج عنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر.

2 محمد حسن غامري: ثقافة الفقر، دراسة في أنثروبولوجيا، التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه الإسكندرية، ص 207.

الفصل الثالث: مفهوم علاقات الجيرة

علاقات الجيرة

ماهية علاقات الجوار

أهم المقاربات السوسولوجية التي تتطرق إلى الجيرة

العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المجتمع الجزائري

الجار في الأمثال الشعبية

أهمية علاقة الجيرة

علاقة الجيرة في الاسلام

تمهيد:

عرف المجتمع الجزائري تحولات هامة في العديد من المجالات الاقتصادية الثقافية والاجتماعية، فالإنسان عنصر في الحياة وتفاعله مع الآخرين ناتج عن وجود علاقات اجتماعية ووجود علاقة جيرة التي تعتبر من أهم المواضيع التي تحتاج إلى دراسة، كما لها من أهمية في النسيج الاجتماعي والدراسة النظرية للجيرة، والتي هي بمثابة الخيوط الهائلة من خلال استعراض لمختلف النظريات والمقربات خاصة في دراسة علاقة الجيرة.

1.3. مفهوم الجيرة:

أ. لغة: إن مفهوم " الجار ": هو جمع " جيران " جيرة أو جيرة مجاورة، وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه.

ب. اصطلاحاً: "تتسم علاقة الجيرة بالسطحية وتتم عن طريق الصدفة، وتكون غير مقصودة ثم تتطور تبعاً لمجال الأحياء السكانية من حيث شكل بناءها لما فيها البناءات المجاورة والمقابلة لبعضها البعض، وهذا ما يدفع الفرد للتكيف مع أعضاء الحي داخل التجمع السكان الواحد".¹

1.1.3. مفهوم السوسولوجي للجيرة:

هي "جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة محددة، وطبقاً لهذا المعنى يشتمل الجوار على الأسر الموجودة داخل المنطقة التي تنشأ بينهما علاقة صداقة، وهو مفهوم يمكن تعريفه بطريقة فيزيقية واجتماعية"²، فمن الناحية الاجتماعية الفيزيقية يشير هذا المصطلح إلى التشابه الاجتماعي للسكان وبصفة خاصة تشابه الطبقة الاجتماعية.

- يعرفها كولي على أنها "جماعة أولية متألفة لديها ذاكرة مشتركة وتنقسم أفكار ولديها شعور قويا بالانتماء".¹

1 رابح درواش، 2012، ص 2015.

2 السيد عبد العاطي السيد، علماء اجتماع الحضري، مدخل نظري الجزء الأول دار النشر، الإسكندرية، 1997، ص 232.

1Y.Grafmeyer et Joseph :L'école de Chicago/naissance de l'écologie urbaine-nouvelle édition R.E.S 1979 p26.

كما يعرفها الأستاذ الفرنسي ديمونكوريت: "بأنها إقامة السكان قرب بعضهم البعض، وهؤلاء السكان غالباً ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم."²

2.1.3. عرفها الدكتور عطا سعد حواس:

الجوار بأنه: "النطاق أو الحيز المكاني أو الجغرافي الذي يتجاوز فيه الأشخاص أو الأموال أينما كانت طبيعتها، وسواء كانت متلاصقة أم غير متلاصقة والذي يتحدد بالمدى الذي يمكن أن يصل إليه أذى الأنشطة المجاورة والذي يختلف تبعاً لذلك من حالة إلى أخرى، وهي تجمع عناصر سكانية التي تجمع بينهم علاقات تقوم على تفاعل الأفراد حيث تقوم هذه العلاقات على التعاون المستمر والدائم أو الصراع، ويكون في العادة السمة السائدة وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل حسب هذه الأنشطة."³

2.3. أهم المقاربات السوسولوجية التي تطرقت إلى الجيرة:

❖ مقاربة ابن خلدون "1406-1332"

انطلق ابن خلدون من فكرة أساسية تعد من المسلمات مفادها أن الإنسان مدني واجتماعي بطبعه، ومن ثم اعتمد على جدلية العلاقة بين البدو والحضر وفي العلاقة التي تظهر في نظر ابن خلدون كعلاقة جذرية لما تحتويه المدن من مغريات ومراكز جذب، بحيث تجعل من البدوي بحاجة إلى المدينة نظراً لتطورها وكثرة المهن واختلافها وعلى هذا الأساس تتحدد الفروق بين المدينة والبدو حسب ابن خلدون على أساس المهن والموارد والإنتاج، وقد نوه أكثر من مرة أن المدينة تأتي بالضرورة كنتيجة للبدو إذ يقول في هذا السياق "البدو أجمل المدن والحضر وسابق عليها.....ومن حصل البدوي على الرياش الذي يحصل لديه أحوال الترف وعوائده اجتماعية إلى قيادة وهكذا شأن القبائل المتبدية كلهم."

2 عبد القادر لقصير: الأسرة المتغيرة، في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، 1999، ص 180.
3 عطاس محمد الحواس، المسؤولية المدنية عناصر الراتلونالبيئي فينطلقالجوار، دراسةمقارنة، دارالجامعة الجديدة، مصر، 2011، ص 98.

وجد أن ابن خلدون " كان من السابقين إلى دراسة العلاقات الاجتماعية داخل المجال الحضري، وهذا الذي يمكن أن نلمسه في أفكاره التي طرحها في تشابه "المقدمة"، وكتب في هذا الموضوع نوع من التفصيل في الباب الرابع تحت عنوان: " في البلدان والأمصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الأحوال وفيه سوابق ولواحقن اختلاف أحوال الناس وطرائقهم في الحياة الكسب".¹

قارن ابن خلدون بين الكمالي والضروري، بحيث يمثل الضروري حياة الحرمان والشظف والذي يتعدى إطار المحافظة على الحياة والكمالي هو ما يزيد على ذلك من الريش والنعيم وحياة الترف، وبالتالي فالكمالي حراكا بالنسبة لأهل البدو ويشكل تجمعا حضريا يتقن في الأعمال خاصة في المجال الصناعي والميدان العلمي، وعليه تأخذ العلاقات الاجتماعية سياق آخر خارج عن المؤلف وتظهر على شكل علاقات معقدة وتصبح حياة الفرد في المدينة أكثر تعقيدا.²

إن علاقة الجيرة داخل البيئة الحضرية لها مداولاتها التي تختلف كل الاختلاف عن مداولاتها ومعانيها التقليدية المتأصلة في القرابة الدموية والعرقية، أصبحت في ظل التحولات والتطورات الصناعية تتحدد أبعاد المكان لا الزمان وهذا ما تفسره القطيعة القائمة بينها وبين البعد التقليدي.

❖ مقارنة دوركا يم: "1858-1917"

يعتبر العالم السوسيولوجي دوركا يم أحد أعضاء النظرية الكلاسيكية، ومن أوائل الفرنسيين في علم الاجتماع الذين صاروا في طريق العمل الأكاديمي أثر تطلعه هذا في نشاطه وأفكاره قدر له أن يواجه ظروفًا مرتبطة بالعمل الأكاديمي الجامعي عكس سابقه من أمثال ابن خلدون وماكس وأوجست كونت الذين كانوا رجال فكر.

1 عبد الغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين، ديوان المطوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص119.
2 عبد العزيز، رأس المال، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1993، ص21-22.

"إن المجتمع العضوي في نظر دوركا يمررتبط ارتباطا وثيقا بتقسيم العمل بحيث أن نمو تقسيم العمل يترتب عليه تباين بين الأفراد، وهذا التباين يخلق نوع من التساند بين أفراد المجتمع، لكن التساند العضوي تتحكم فيه آليات تقسيم العمل وينعكس هذا التساند على العقلية الإنسانية وأخلاقيات العمل، وهذا هو التضامن العضوي وكما زاد هذا النوع من التضامن كلما قلت أهمية الضمير الجمعي وعليه يستبدل القانون المبني على أساس العرق الاجتماعي التقليدي بقانون مدني إداري يهدف إلى حماية حقوق الأفراد بدلا من العقوبة التي تحددها القيم والأعراف، وهكذا تستبدل الميكانيزمات التقليدية بميكانيزمات حديثة تقتضيها نوعية الحياة الحضرية وتعقدتها."¹

في حين أسقطنا "تحليل دوركا يم على الجيرة كمفهوم ذو دلالة حضرية تتحدد على شكل علاقة تتميز بنوع من التضامن العضوي وتتأطر وفقا لاختيارات التقسيم الاجتماعي للعمل، وهي بذلك علاقات مبنية على أساس المصلحة وعلاقات يسودها التوتر وعدم الثقة، مما يقلل من فرص الانتقاد بين الجيران وتراجع القيم والمبادئ التقليدية لهذه العلاقة."²

يؤكد ويرث قائلا: "إذا رجعنا إلى المدينة نجد أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنى واحد، وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان لأن طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسي صيغة الشخصية والسطحية في الأحياء المأهولة راجع أساسا إلى خصوصية الحياة الحضرية والتي تفرض هذا النوع من العلاقات."³

في دراسة ويرث للجيرة في المجتمع الحضري أكد أن الأفراد في الريف يتقاسمون خصوصيات حياتهم، أين يخضع الفرد لسلطة الجماعة، على حساب رغباته الفردية، والجوار أو التضامن الجوارى التقليدي يكون بدون مقابل ولا تفكير بحيث اتسمت هذه العلاقات بالتعاون، الحماية، المودة، الإخلاص والتفاعل.

1 عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت، 1981، ص78.

2 السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري من النظرية والتطبيق، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص38.

3 محمد الجوهري، ظاهرة التحضر بين الإدانة و التمجيد، ط3، دار الكتاب للتوزيع، الإسكندرية، 1979، ص81.

أما بالنسبة لعلاقات الجوار فهي مبنية أيضا على أساس المساواة، لكن بدون مسؤولية في محل الإقامة أو المشاركة في الحياة الجماعية فليس من الضروري أن يلتقي الجيران كل يوم.

إذ يعتبر لويس ويرث: أنه كلما كبر حجم المدينة كلما اتسع نطاق التنوع الفردي والعزلة التي تساهم في ضعف علاقات الجوار، كما أن ضعف هذه الروابط والعلاقات يفرض بدوره إخلال العلاقات الرسمية محل الروابط والعلاقات الغير الرسمية، وتدهور علاقات الجوار.

3.3. العلاقات الاجتماعية وعلاقة الجيرة في المجتمع الجزائري:

تأخذ علاقات الجوار في التجمعات السكانية صيغة العفوية بحيث تتم في أول الأمر عن طريق الصدفة، وتكون غير مقصودة ثم تتطور تبعا لمجال هذه الأحياء السكانية من حيث شكل بنائها الذي يتضمن وضعية البناءات المجاورة والمقابلة لبعضها البعض، وبهذه الطريقة يصبح الساكن بها بمقابلة الجار، أما في الطريق المؤدي إلى الحي أو في أماكن التجمعات السكنية وغيرها من المرافق المتوفرة في الحي، هذا الوضع يدفع الفرد إلى التكيف مع أعضاء الجيرة وفي حالة ما فرض الواقع هذه المقابلات، وأخذت شكلا متبادلا زاد الاحتكاك فإن استمر ذلك تصبح العلاقة ذات هدف، وذلك تصبح علاقة هدف لأن علاقة الجوار عادة ما تنشأ بين العائلات التي تتقارب في نمط المعيشة أو الأصل الجغرافي وتقارب العادات والتقاليد، فإن هذه الأخيرة لا تتصف دائما بالمودة إذ يمكن أن تكون قوية ومبنية على التضامن والتعاون والتألف، كما يمكن أن تكون مبنية على التنافر وعلى علاقات سطحية في المجتمع الحضري.

حيث أن جل الدراسات ركزت على علاقات الجيرة السكنية ومدى تأثيرها لعلاقات الروابط الإنسانية والعمل والثقافة الفرعية، فقد ركز الأنثروبولوجي هربت جابز في دراساته لعلاقات الجيرة في المجتمع الحضري وقال أنها تتميز بعلاقات وقتية، وتعتمد على المصلحة الشخصية المتبادلة وكمثال عن ذلك: (تكوين بعض الأشخاص لجمعيات نقدية تسمح بدخول عدد معين من الأشخاص بأصبحة محددة من النقود)، يعتبر هذا السلوك على مدى التضامن الاجتماعي والثقافي التي تفرضه الحياة داخل المدينة نتيجة مستوى المعيشة الاقتصادية

ومعاناة الأفراد في ظلها وبحيث تزداد هذه الممارسات خلاصة في الأوقات التي تحتاج فيها الأسرة للنفوذ مثل: (الإقبال على الزواج أو تهيئة المسكن أو مرض... إلخ)، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن علاقات الجوار في المجتمع الحضري يسوده نظام خاص من بنية العلاقات كون أن هذا المجتمع ليس له جماعات عرقية أو قبلية فضلا عن تفاوت المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان.¹

4.3. الجار في الأمثال الشعبية:

تعتبر الأمثال الشعبية في حكم الشعوب مرآة الأمم من بقاع الأرض، فهي تعكس أحاسيس الناس لاختلاف مستوياتهم الاجتماعية والطبقية، وتعد لي مشاكلهم معبراصادقا على همومهم كما تعبر الأمثال الشعبية على معايير أخلاقية تكون ضابطا منهجيا مميزا ومنهجيا أخلاقيا لعامة المجتمع بتناقلها الخلف عن السلف جيل عن جيل فتظل محفورة في الذاكرة الجماعية. يمثل المثل الشعبي دورا مميزا في إبراز القيم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ذلك من خلال تداوله يسعى العامة إلى تعميق وترسيخ معاييرهم الأخلاقية ونظرتهم الاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم ونظرتهم إلى الأمور، وهو نتاج تداخلات التاريخ والثقافة والجغرافية والأدب والاقتصاد والدين والعادات والتقاليد في حين تنصهر كل هذه العوامل مجتمعة في ذاكرة الشعوب يخرج للوجود، هذا العطاء العبقري بفلسفته التي تفرز الحكمة البالغة في قليل من الكلمات وفي مجتمعاتنا العربية الإسلامية نجد أن الجار قد خص بالعديد من الأمثال الشعبية من بينها ما يلي:

- **الجار قبل الدار:** ويعني هذا المثل أن اختيار الجيران أهم من اختيار الديار، بمعنى أن اهتمام الفرد ينسب حول اختيار جيرانه قبل انصراف اهتمامه إلى اختيار مسكنه.

- **جارك القريب ولا خوك البعيد:** بمعنى أن الجار القريب يشارك جاره سعادته وألمه لوجود تواصل دائم (كل يوم كل ساعة) على عكس أخيه البعيد الذي قد لا يشعر به.

الذي علتة من جاره ولو كان الطبيب بجنبه: يعني هذا المثل أن الذي لا يكون على وفاق مع جيرانه يبقى دائما مذنبا وشقيا، كالذي يموت من علة لا دواء لها مهما حاول الأطباء إنقاذه لذلك جاء قول الرسول (ص) "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره"، وقد

1 رايح درواش، 2012، ص215.

أوصى النبي (ص) بالجار حتى السابع منهم أي أن النبي أوصى على سبع جار وكل دائما يوصي بالجار خيرا حتى ظن الصحابة أنه سيورثه.

5.3. أهمية علاقة الجيرة:

حضي موضوع علاقات الجيرة بأهمية خاصة من طرف العديد من الدارسين والذين ركزوا على هذا المفهوم، والذي يعتبر من أهم المفاهيم الاجتماعية داخل الجماعات في الوسط الحضري.

6.3. علاقة الجيرة في الإسلام:

لقد اهتم الإسلام بتنظيم العلاقات بين الفرد وربه وبين الفرد وأخيه وبين الفرد ونفسه، فإنه يقدر ما أعطي من أهمية لكل تلك الأنواع من العلاقات فإنه أولى أهمية وبنفس الدرجة قد تعوقها علاقات الجيرة، لما لهذه العلاقات من آثار إيجابية على الفرد وعلى المجتمع وللوصول إلى هذه العلاقات وكيف تقوم فإنه لا بد أن نشير أولا لمعنى الجار وكيف تكون حسن الجيرة وأنواع الجيران وغيرهم.¹

أ. من هو الجار: الجار هو من جاورك سواء كان مسلما أو كافرا أو الجيران، يتعاونون من حيث مراتبهم فهناك ثلاث أنواع:

- جار مسلم قريب له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة
- جار مسلم له حق الجوار، وحق الإسلام
- جار كافر له حق الجوار.

بحيث أن هناك الجار المسلم ذو الرحم والجار المسلم فقط والجار الكافر ذو الرحم والجار الكافر ليس ذي الرحم، ولكن كل هؤلاء جميعا يشتركون في كثير من الحقوق ويختص بعضهم مزيد منها على حسب حاله ورتبته، كما للجوار صور يتضمن فيها البعض أن الجار فقط هو من جاورك في السكن وهذه من أعظم صور الجوار على السواء ولكن هذا لا ينفي وجود صور أخرى من الجوار، وهي الجار في العمل والسوق والمزرعة وأيضا الجار في مقعد الدراسة وغيرها.

¹الإمام الحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، الكبائر، منشورات دار مكتبة الحياة، 1975، بيروت لبنان، ص239.

ب. حقوق الجار: إن للجار حقوق وهذه الحقوق منبعثة من القران والسنة وقد حددت بناء على نوع الجار وصلته، ومن أهم هذه الحقوق:

ت. رد السلام وإجابة الدعوى: "السلام من السلم ورد السلام مفاده السلم، أي بدون عنف وخصام وإن كانت هذه من الحقوق العامة للمسلمين بعضهم على بعض فإنها تتأكد في حق الجيران لما لها من آثار طيبة في إشاعة روح الألفة والمودة".¹

ث. كف الأذى عنه: «هي من أعظم حقوق الجيران والأذى إن كان حرا أما بصفة عامة فإن حرمة تشدد إذا كان متوجها إلى الجار، فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من أذية الجار أشد التحذير وتنوعت أساليبه في ذلك بحيث قال: " والله لا يؤمن، والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله، قال من لا يؤمن جاره بوائقه أي غوائله وشروره وفي رواية لأبي هريرة: " لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه، كذلك قال عبد الله ابن مسعود عن الرسول صلى الله عليه وسلم: " من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره".²

يجب على الجار أن يحمل أذى الجار فهو من جملة الإحسان إليه بحيث جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دلني يا رسول الله على عمل إذا عملت به دخلت الجنة قال: لكن محسنا يا رسول الله كيف أعلم أنني أحسنت فقال اسأل جيرانك فإن قالوا أنك محسن فأنت محسن وإن قالوا أنك مسيء فأنت مسيء، كما من يغلق بابه في وجه جاره خشية ماله، وأهله فهو ليس مؤمن وكما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله إن فلان تصلي الليل وتصوم النهار، وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها قال لا خير فيها هي في النار، وقال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو إليه أذى جاره فقال أطرحت متاعك في الطريق فأفعل واجعل الناس يمرون به ويسألونه فإذا علموا بأذى جاره له لعنوا ذلك الجار فجاء هذا الجار السيئ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو ان الناس يلعنونه فقال صلى الله عليه وسلم فقد لعنك الله قبل الناس.

1 جريدة الخبر، إسلاميات، الأربعاء، 9 فيفري 2005م، ص 21.

2 نفس المرجع السابق، ص 22.

ح.تحمل أذى الناس: الإنسان بإمكانه أن يكف الأذى عن الآخرين، ولكن أن يتحمل آذاهم صبرا محتما فهذه درجة عالية، ادفع بالتي هي أحسن وقد ورد عن الحسن قوله ليس حسن الجوار كف الأذى، وحسن الجوار هو الصبر على الأذى.

خ.تفقدته وقضاء حوائجه:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما امن بي من بات شبعا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم ان من سمات المسلم ان يتفقد جاره ان كان اكل او لا ثم يأكل ويشبع"، وان الصالحين كانوا يفتقدون جيرانهم ويسعون في قضاء حوائجهم حيث جاء ان ذبح عبد الله ابن عمر رضي الله عنه شاة قال لغلامه اذا سلخت فابدأ بجاننا اليهودي وسألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام أن لي جارين فإيهما اهدي، قال إلأقربهما منك بابا.

ج.ستره و صيانة عرضه:

تعتبر هذه الصفة من أهم الصفات ومن أهم الحقوق، فبحكم الجوار قد يطلع الجار على بعض أمور جاره، ولذا ينبغي أن يوطن نفسه على ستر جاره مستحضرا انه أن فعل ذلك ستره الله في الدنيا والآخرة أمأن هتك ستره فقد عرض نفسه لجزاء من خلال عمله.

"تتمثل سعادة المجتمع وترابطه وشيوع المحبة بين أبنائه ، ولا تتم إلا بالقيام بهذه الحقوق وغيرها مما جاءت به الشريعة في ان واقع الكثير من الناس يشهد بقصور شديد في هذا الجانب حتى وان كان الجار قد لا يعرف اسم جاره الذي يسكن بقربه وحتى أن بعضهم لا يغضب حق جاره، وان بعضهم ليخون جاره وينبعث بعرضه وحرمة حيث سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يزني الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من أن يزني بامرأة جاره."¹

ويبقى الجار في الإسلام له مكانته في حين هذه المكانة لا تززعها اي ريح فكما احترمت جارك جل شأنك وكما حافظت على جارك رعاك الله، وأسكنك الجنة

¹نفس المرجع السابق، ص35.

وأبعدك عن النار، فإن الإسلام في تحديده لعلاقات الجوار مراعيًا في ذلك حقوق الإنسان وحق الإنسان من أخيها إنسانًا إذا أحسن إلى جارك كنت مؤمنًا.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تقديم المدينة

تعريف بميدان الدراسة

المجال الزمني للدراسة

تحليل المقابلات الميدانية

أهم النتائج المطابقة لأهداف البحث

تمهيد:

تعرف بلدية مازونة بمعلم تاريخي ثقافي بارز منذ القدم، وهذه الأخيرة اعتمدتها كنقطة لإجراء موضوع الدراسة.

1.4. تقديم المدينة:

تقع بلدية مازونة وسط سلسلة جبلية (الظهرة) حينما كانت تسمى بايلك ولاية الغرب في العهد العثماني.

تقع بلدية مازونة شمال شرق ولاية غليزان، وتبعد عنها بحوالي 66 كلم ويربط بينهما الطريق الوطني رقم 90، ويمر بها طريق ولائي رقم 29، وآخر رقم 08، وتبلغ مساحتها حوالي 72 كيلومتر مربع، وهي ذات حدود جعلتها تحتل موقعا إقليميا استراتيجيا هاما باعتبارها منفذا حساسا للمدن.

يحدّها -من الشمال: بلدية سيدي احمد بن علي.

-من الجنوب : بلدية واريزان.

-من الغرب: بلدية القطار

-من الشرق: عين مران.

تعتبر مدينة مازونة من أهم الضوابط المؤثرة في الدراسة العمرانية.

1.1.4. أهم الهياكل العمومية المتواجدة بالبلدية

✓ التعليم: 17 ابتدائية، 05 متوسطات، 03 ثانويات.

✓ الرياضة: توجد 7 ملاعب جوارية، و2 قاعات متعددة الرياضات، مركبين رياضيين.

✓ الصحة: تضم البلدية عدة مرافق منها مستشفى كبير، ومركزين صحيين، وستة قاعات للعلاج وعيادة متعددة الخدمات.

2.4. التعريف بميدان الدراسة:

يتمثل ميدان الدراسة في المجتمع الذي اخترته لدراستي الميدانية، بحيث قمت بدراسة استطلاعية لكل من حي أحمد بن بلة سكن عمودي جماعي، وحي المعازيزسكن افقيوذلك من خلال معرفة طبيعة علاقات الجوار في كلا من الحيين لإجراء مقارنة بينهما.

3.4. المجال الزمني للدراسة:

لقد استغرقت الدراسة الميدانية التي قمت بها في بحثي لكل من حي أحمد بن بلة وحي المعازيز بمدينة مازونة شهرين، من شهر جانفي إلى شهر مارس 2020، بحيث قمت باستطلاع ميداني، ومن خلاله تعرفت على التركيبة السكانية لكلا من الحيين وعلى المخبرين الأساسيين من أجل مساعدتي في الحصول على المعلومات.

أ. مكونات السكن الأفقي: (حي المعازيز):

تتمثل تشكيلته الهندسية على مجموعة الغرف المتمثلة في (غرفة النوم، بيت الضيوف، غرف أخرى، المطبخ، حمام، بالإضافة إلى الفناء(الحوش) والذي يعتبر مكان هام بالنسبة لساكنيه حيث يستخدم للتجمع لأهل البيت، وغسيل الأفرشة والملابس ويمكن أيضا استغلاله في الأفراح والاقراح، ويلعب فيه الأطفال مع غرس الأشجار والزهور وسطه).

ب. مكونات السكن الجماعي العمودي: (حي احمد بن بلة):

هو من الأحياء الجماعية التي أنشأت عام 2019، الذي لا يختلف عن باقي العمارات الأخرى من حيث العمران القديم، فهو مثلهم تماما ويتكون من ثلاث عمارات متلاصقة مع بعضها البعض، وتقابلها ثلاث عمارات أيضا متلاصقة وبينهما طريق ولكل عمارة مدخل خاص بها ومما لفت انتباهي انعدام المساحات الخضراء، والمرافق الترفيهية للأطفال ويتكون من خمس طوابق مع احتوائه على مجموعة من الغرف والمتمثلة (المطبخ، بيت الضيوف، غرفتين وحمام والشرفات).

من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس 2020 قمت بأجراء مقابلات ميدانية، وتحليلها سوسيوولوجيا مع استخلاص بعض النتائج .

ت.المجال البشري:

لقد تم إجراء أربع مقابلات مع أربع أسر كلهم إناث،

والتي تتراوح أعمارهم ما بين 26 سنة و 37 سنة .

ث.المجال المكاني:

لقد تمت الدراسة الميدانية ببلدية مازونة ولاية غليزان .

4.4.تحليل المقابلات الميدانية:

تمهيد:

كل دراسة تتطلب من الباحث استعمال أدوات تجعل من البيانات والنتائج المتوصل إليها منطقية وعلمية، وبما أنني استخدمت في دراستي المنهج المقارن تطلب مني استعمال تقنية المقابلة، والتي تعد نموذجا يضم مجموعة من الأسئلة توجه مباشرة للأفراد العينة، وذلك من خلال الحصول على المعلومات حول الموضوع وقد تمحورت أسئلة المقابلة على ما يلي :

لقد صرحت المبحوثة التي يبلغ عمرها 26 سنة والقاطنة بمسكن افقي حي المعازيز أن علاقة الجيرة في الحي قديمة وقوية و متماسكة، وعلى وجود علاقة احترام والمحافظة على مبدأ الحشمة، بالإضافة إلى تبادل الزيارات في الأفراح والأفراح واهم شيء عندهم هو بروز الأسرة الممتدة القديمة وخلو الحي من النزاعات والمشاكل وظهور نوع من التعاون بينهم في اغلب الأحيان، كما لديهم تجمعات سكانية أمام المنازل أو في الاسطح ولا يوجد تأثير للتغير الاجتماعي والتحضر على علاقة الجيرة بينهم، في حين ان التصميم المعماري لهذا السكن الافقي يوفر لهم نوع من الإحساس بالعيش الهادئ وسط العائلة وحتى مع الجيران.

كما صرحت المبحوثة الثانية والتي يبلغ عمرها 30 سنة والساكنة بالسكن الاقفي حي المعازيز، تقول علاقة الجيرة عندهم وطيدة وجيدة مع بعض جيران وسطحية مع البعض الآخر، وقد كنا نواجه عدة مشاكل مع الجار المقابل عند قيامنا بعملية تنظيف البيت ومشاكل مع الجار الجنب عند قيامنا بأشغال صيانة والبناء داخل المنزل مما يسبب في حدوث مناوشات كلامية بيننا، وبالرغم من كل هذه النزاعات التي كانت تحدث إلا انه تبقى روح الإنسانية والتعاون قائمة بيننا في الأفراح والأحزان مترسخة .

كما صرحت المبحوثة الثالثة والتي يبلغ عمرها 28 سنة والساكنة في السكن العمودي الجماعي بحي احمد بن بلة، والتي تقول أن هناك تجاهل للسكان لبعضهم البعض داخل العمارة وهذا راجع إلى اختلاف المناطق التي اتوا منها، مع طغيان المصلحة الفردية وظهور تراجع للقيم والأعراف القديمة وهذا نظرا لانعدام الاحترام بين الجيران والتخلي عن روح التعاون والتآزر بينهم، إضافة إلى النزاعات اليومية بين النساء بسبب الأطفال وكذلك بين الأجزاء المشتركة لدى الكبار، ومع ذلك تبقى علاقات الجوار داخل العمارة مؤقتة وغير مستمرة ومتغيرة وبروز العائلة النواة الحديثة، والتي تعتبر نتيجة حتمية فرضها عليهم النمط المعماري مع تأثير التغيير الاجتماعي عليهم مما أدب إلى ضعف علاقة الجوار داخل العمارة .

صرحت المبحوثة الرابعة والتي تبلغ من العمر 37 سنة الساكنة في السكن العمودي بحي احمد بن بلة، أن علاقات الجوار سيئة قائمة على المصلحة ووجود مشاكل بين الأطفال إضافة إلى الفوضى في المصعد مع الإزعاج من طرف الساكنة في الأعلى وانعدام الاحترام بين الجيران مع تجاهلهم لبعضهم البعض، ولا يوجد تجمعات داخل العمارة مع الاهتمام بمن يدخل ويخرج من باب العمارة وحدث إزعاج خلال فترة النوم في حالة الأشغال أما بالنسبة لنمط السكن هو غير مريح والشعور بنوع من الضيق والقلق، وهذا يجعل انعدام الزيارات دائما الا في المناسبات فقط، وكذلك يصبح الجار لا يراعي أخاه الجار في الأيام الصعبة ولا يعرف حتى ما يحتاجه لا في الأفراح والاقراح مع قلة التفاعل.

5.4 أهم النتائج المطابقة لأهداف البحث :

من خلال الدراسة التي قمت بها تم التوصل إلى ما يلي :

توطيد علاقات الجيرة داخل الحي من خلال تبادل الزيارات والتعاون في المناسبات والمحافظة على نظافة الحي.

التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية الأفقية يوفر الاستقرار وراحة البال كما له ايجابيات على الساكنين به .

السكن الأفقي بالرغم من أقدمية نمطه المعماري، الا انه يراعي خصوصيات الأفراد مع الاحترام والمحبة السائدة بينهم .

كما أن سكان حي المعازيز يقيمون بهذا الحي أكثر من 29 سنة، وهذا ما أدى إلى تقوية علاقات الجوار بينهم وهذا عن طريق اتصالهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض زاد أكثر في تماسك علاقات الجوار .

بينما الأحياء السكنية العمودية اثر عليها النمط المعماري الجديد أدى إلى تلاشي علاقات الجوار.

اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية أدى إلى ضعف علاقات الجوار داخل العمارة.

يتميز السكن العمودي بالا استقرار ولا تجانس مع بروز الفردانية والاستقلالية .

أغلبية الأسر في السكن الجماعي اسر حديثة الزواج، وذلك لان حي احمد بن بلة حديث النشأة وهذا ما يؤكد وجود علاقات سطحية مبنية على المصلحة .

التأثير العمراني على خصوصية الاجتماعية للأفراد هذا ما أدى الى التغيير في العادات والتقاليد .

خاتمة

خاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى أن الأحياء السكنية الأفقية تتميز فيها علاقة الجوار بالتعاون والتكافل وتغمرها المحبة والإخلاص والصدقة القديمة، كما لازالوا محافظين على العادات والتقاليد والثقافات والمشاركة الاجتماعية بينهم، ثم لتتحول هذه العلاقات إلى علاقات أكثر تعقيدا في الأحياء السكنية العمودية التي يغلب عليها النمط السكني الجديد والذي بدوره لا يراعي خصوصية الأفراد، بحيث العلاقات القائمة بينهم هي علاقات سطحية مبنية على المصلحة الفردية تسودها الأنانية وحب الذات، وكثرة المشاكل والتوترات بحيث هذا النمط المعماري جاء كنتيجة لتعدد الحياة الحضرية والزيادة السكانية في المدن التي جعلت من هذا النمط العمراني وسيلة لحل مشكل السكن من خلال استغلالهم الأمثل للأرض والمجال .

ومن وجهة نظري الخاصة حول الدراسة الميدانية التي قمت بها ساعدتني على التعرف على طبيعة علاقة الجوار، في كلا من الحيين والوصول إلى الكثير من الخبايا التي كانت مجهولة، ولذلك توجب على الهيئات المختصة والرسمية مراعاة الجانب الاقتصادي الجانب المناخي ليحقق المسكن بدوره البعد المسطر له، والذي يتعدى كونه الحيز المكاني الى ابعد من ذلك فهو يمثل البيئة الأولى التي تكون شخصية الفرد وتهيئ له الراحة النفسية والإسهام بشكل مباشر في تنمية المجتمع خاصة، وذلك لاعتبار أن علاقات الجيرة هي القاعدة التي تقوم عليها باقي العلاقات الأخرى داخل الأسر الجزائرية .

قائمة المصادر و المراجع

1. احسان محمد الحسن، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد العراق 1976.
2. جبران مسعود، رائد الطلاب، دار الملايين لبنان، 1978.
3. رابع درواش، 2012.
4. سعدان رابع، الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التنمية والتغير الاجتماعي، جامعة باجي مختار، 2006.
5. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، 2012.
6. سلمى، محمود جمعة، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003.
7. عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الادب، الكويت، 1981.
8. عبد الحميد دليمي، مقال: الاتجاهات النظرية حول مشكلة الاسكان للبحث الاجتماعي، جانفي 2004، العدد 5.
9. عبد العزيز رأس المال، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1993.
10. عبد الغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
11. عبد القادر لقصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربي، دار النهضة، 1999.
12. عطا سعد محمد الحواس، المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث البيئي في نطاق الجوار، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2011.
13. غريب السيد أحمد، إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 2002.
14. محمد الجوهري وآخرون، دراسات في علم الاجتماع الحضري، ط1، دارالنشر، مصر، 1995.

- 15. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
- 16. محمد برغوتي: أنماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و الأساتذة و علاقاتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي 144، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 1996، 1997.
- 17. محمد حسن غامري، ثقافة الفقر، دراسة في أنثروبولوجيا، التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر و التوجيه، الإسكندرية.
- 18. محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع القاهرة، 1984.
- 19. يوسف عنصر وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة ، 1999.
- 20. فهمي سليم الغزوي، وآخرون المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر التوزيع عمان الأردن، 2006.
- 21. عوض السيد جابر، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، 1996.
- 22. علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، 2006.

الرسائل :

- 1. عسلي سعاد، دراسة حول علاقات الجيرة في المدينة، (دراسة مقارنة بين الإحياء العتيقة ولأحياء الجماعية، حارة أولاد عتيق حي القصر -حي 110 مسكن جماعي بمدينة بوسعادة نموذجاً مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة المسيلة 2009- 2010.
- 2. لعناني فتيحة، علاقات الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة (حي الزرامنة بمدينة سكيكدة نموذجاً مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2006.

المجلات

- 1.نورية سوامية، جماعات الجيرة داخل الأحياء الحضرية(دراسة ميدانية بحري حضري بولاية وهران، مجلة المرافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ العدد175 بتاريخ2013.

المعاجم

- 1.إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات ،ط1999،1.
- 2.احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1982.
- 3 . <http://ar.wikipedia.org/wiki/1D8A8Y.D8A.B3Y.D9Y.83Y.D8Y.B1Y> - D8Y.A9

مراجع باللغة الفرنسية

- 1.y.Grafmeyer et.jjoseph :l'écologie de chicago/naissance de l'écologie urbaine-nouvelle éditionR.E.S 1779

مَدَامُ



الجزائر « غليزان » دائرة مازونة « مازونة

مازونة



جامع مازونة قديما في القصبة



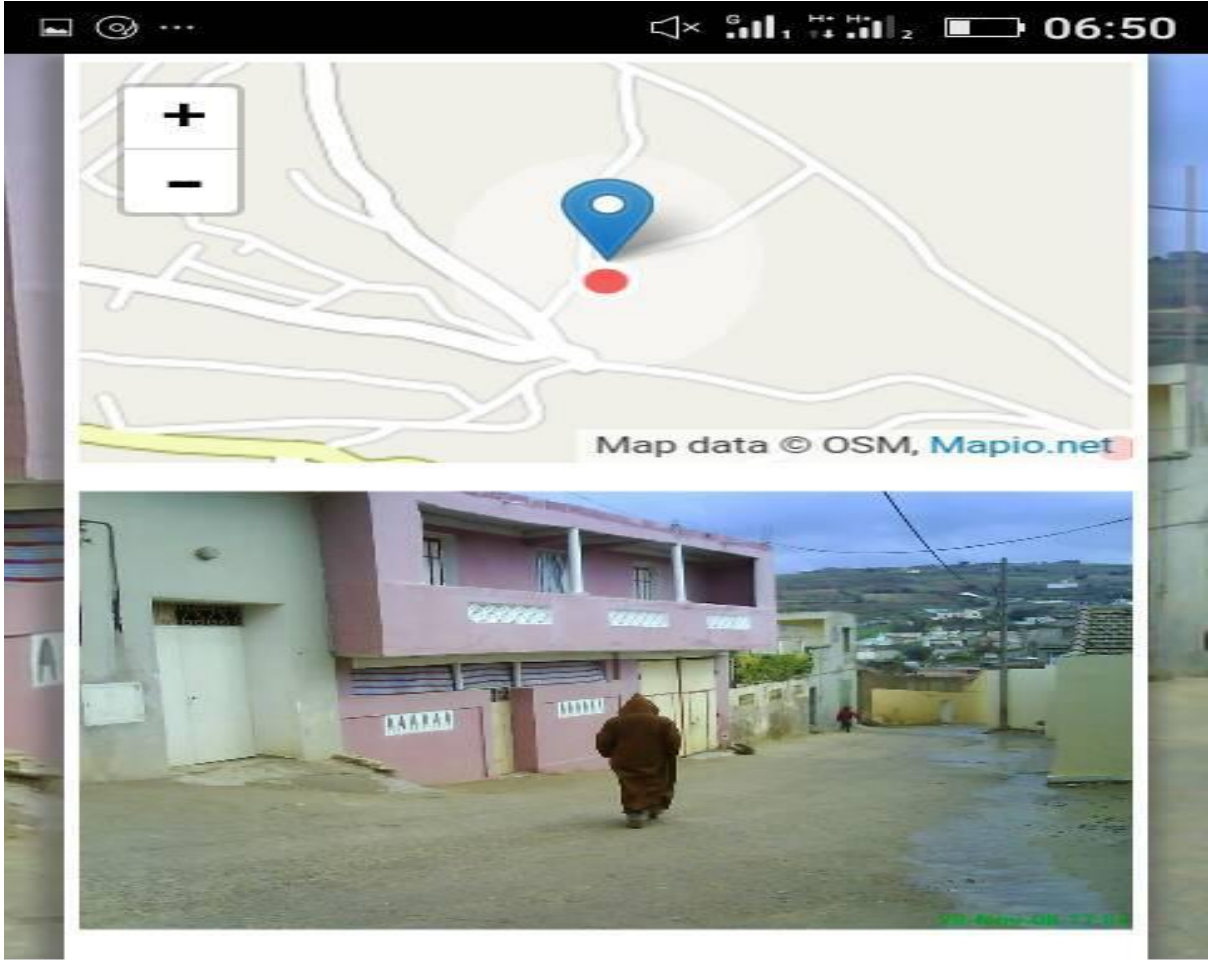
مازونة قديما



عمارة حي أحمد بن بلة



مدخل عمارة حي أحمد بن بلة



حي معازيز